

٢- المجيب | قريب مجيب | رمضان ٣٤٤١ هـ

شريف علي

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوتك الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا ويلعنهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي قال فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره - [00:00:39](#)

قال فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام. فتأبى علي واني دعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة - [00:00:52](#)
ابو هريرة رضي الله عنه يقول ان انا كنت ادعو امي الى الاسلام. امه كانت كافرة وهو بار بامه رضي الله عنها. فلما اسلم كان يدعو امه الى الاسلام فقال فدعوتها يوما - [00:01:10](#)

فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره. يعني هو كل مرة بيدعوها قال فتأبى عليه ما تقبلش مني. ففي يوم من الايام كأن ابو هريرة وهو بيكلهما عن ربنا وبيكلهما عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الاسلام - [00:01:25](#)
اسمعتني في رسول الله ما اكره كأنها شتمت النبي عليه الصلاة والسلام قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي يعني ليه ابو هريرة رضي الله عنه ببيكي - [00:01:40](#)

اولا ببيكي خوفا على امه ان هي تموت تموت على الكفر هتخلد في النار هو بيحبها وبار بها فخوفا على امه ان تموت على النار. وتاني حاجة ان هي شتمت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:51](#)
قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي. فقلت يا رسول الله اني ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي. واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة - [00:02:05](#)

تخيل كده النبي عليه الصلاة والسلام قد ايه نفسيته واسعة يعني ابو هريرة جاي يقول له ان انا كنت بكلم امي فقالت فيك كلام وحش. اسمعتني فيك ما اكره وبيقول له ايه معلش ادعي لها. ادعو الله ان يهدي ام ابي هريرة - [00:02:20](#)
قال فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قال اللهم اهد ام ابي هريرة اللهم اهد ام ابي هريرة قال ابو هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا خارج يعني هو عنده يقين في ربنا سبحانه وتعالى. حسن ظن - [00:02:37](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى سيستجيب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فخرجت مستبشرا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهب مباشرة يعني ما هو راح للنبي قال له ادع لها واول لما النبي دعا لها خرج مباشرة رايح فين؟ رجع على البيت. عايز اشوف اجابة الدعوة. يعني ايه اللي حصل - [00:02:56](#)
قال فخرجت فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو مجاف مغلق فسمعت امي خشف قدميه. سمعت صوت رجلين؟ سيدنا آا ابي هريرة رضي الله عنه فقالت مكانك يا ابا هريرة - [00:03:18](#)

ما تدخلش خليك مكانك قال وسمعت خضخضة الماء كأن فيه صوت ميه حد بيغتسل قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب سم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. قال ابو هريرة - [00:03:33](#)
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتيته وانا ابكي من الفرح شوف شوف هو جاي له في البداية ببيكي من الحزن على

امه خوفا عليها وحزنا انها اسمعته في النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره - [00:03:55](#)

وبعدين ثاني مرة رايح للنبي وهو يبكي من الفرح. فقلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك. وهدى ام ابي هريرة قال فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا. فسيدنا ابو هريرة رضي الله عنه لما لقي ان الدعوة الاولى ربنا سبحانه وتعالى تقبلها - [00:04:11](#)

فقال يا رسول الله ادع الله ان يحبني انا وامي الى المؤمنين ويحبهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحب المؤمنين اليه. قال ابو هريرة شف - [00:04:29](#)

ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني يعني ابو هريرة يقول بعد دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ما فيش مؤمن ما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني ببركة دعاء النبي - [00:04:49](#)

الله عليه وسلم. فالله سبحانه وتعالى هو المجيب القريب المجيب. ان ربي قريب مجيب. كما قال صالح عليه السلام واجابة ربنا سبحانه وتعالى بسم الله المجيب يعني في علاقة خاصة بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى. ان انت تدعي وربنا سبحانه وتعالى

يحب ان هو يستجيب الدعاء - [00:05:08](#)

لذلك موسى عليه السلام لما في سورة طه لما ربنا سبحانه وتعالى كلمه قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها موسى فالقها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف - [00:05:31](#)

سنعيدها سيرتها الاولى. واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء. اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى. اذهب الى فرعون انه طغى قال موسى بعد التكليف بالمهمة دي يعني تخيل سيدنا موسى ومأمور ان هو يذهب الى فرعون - [00:05:52](#)

الطاغية واحد يقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيري. يقول قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ يعني واحد بيدعي الملك والالوهية والربوبية. فمهمة دعوية صعبة جدا - [00:06:12](#)

جدا فسيدنا موسى قال ان ده وقت الدعاء فقال رب اشرح لي صدري رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهله. هارون اخي. اشدد به ازري. واشركه في امري. كي نسبحك كثيرا - [00:06:27](#)

ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. ده كل ده دي طلبات يعني عارف انت ايه قائمة الطلبات اللي سيدنا موسى دعا بها. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. وان شاء الله بازن الله هنتكلم عن معنى الدعاء ده بازن الله - [00:06:47](#)

لكن الشاهد ايه؟ ان هو دعا دعوات كتير وقال الغرض انا بسأل الاسئلة دي ليه؟ كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا الاية اللي بعدها ايه؟ قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - [00:07:04](#)

خلاص كل اللي انت طلبته ده قد اوتيت سؤلك يا موسى وبعدين بدأ ربنا سبحانه وتعالى يذكر موسى عليه السلام بسابق احسانه ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ده والله سبحانه وتعالى - [00:07:17](#)

تعالى يحفظ موسى عليه السلام ويرعاه ويتولى امره وهو رضيع يعني ازاى تظن ان بعد ما بقيت نبي من الانبياء ان ربنا سبحانه وتعالى هيضيعك انه لا يقبل الدعاء قال ولقد مننا عليك مرة اخرى اذا اوحينا الى امك ما يوحى انقذ فيه في التابوت فاخذ فيه في اليم

فليلقه اليم بالساحل - [00:07:32](#)

يأخذه عدو لي وعدو له والقيت عليك محبة مني ولتصنع العين فده من اثار اسم الله المجيب. ان ربنا سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام قد اوتيت سؤلك يا موسى - [00:07:54](#)

فالدعاء الدعاء هي عبادة من اعظم العبادات. زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال طب ايه انواع الدعاء؟ الدعاء فيه نوعين ودعاء عبادة النوع الاول والنوع الثاني دعاء مسألة وطلب - [00:08:08](#)

فدعاء العبادة ده ان الانسان بيعمل عبادات ويطلب من الله سبحانه وتعالى الثواب من العبادة. زي واحد بيصلي بيصوم لا دعاء عبادة ودعاء المسألة اما ان الانسان يبسأل ربنا سبحانه وتعالى جلب نفع. يعني انا مثلا نفسي في خير حاجة في الدنيا او حاجة في الآخرة.

فبقول يا رب ارزقني الخير ده - [00:08:23](#)

او دفع ضرر. اما الضرر ده يكون اصلا واقع على الانسان. يعني واحد مبتلى بمرض معين فيقول مسلا ايه؟ اعوذ بعزة الله وقدرته من شر

ما اجد واحاذر يعني انا عندي المرض ده دلوقتي - [00:08:43](#)

او يتعوذ من حاجة هو خايف منها في المستقبل او شر ممكن يصيب الانسان في اي وقت اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل وهكذا فده دعاء عبادة وده دعاء المسألة. طيب - [00:08:56](#)

فضل الدعاء ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى في ايات كتير في كتابه والنبي عليه الصلاة والسلام في احاديث بيكلمنا عن قيمة الدعاء. ربنا سبحانه وتعالى يقول فاذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:09:11](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يحب ان انت تسأله. يحب ان انت تدعي وهو سبحانه وتعالى قريب مجيب اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال تعالى وقال ربكم - [00:09:28](#)

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. وقال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا تحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال الله عز وجل -

[00:09:45](#)

فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال الله عز وجل هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:10:07](#)

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يعني ايه بقى الدعاء هو العبادة؟ اسلوب حصر فمعنى معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ايه - [00:10:27](#)

الدعاء هو العبادة لان الدعاء في اعظم معاني العبودية وهي ان الانسان يفتقر الى الله سبحانه وتعالى يعني معنى ان انا بدعي ربنا معناها ايه يعني انت لما تطلب ولله المثل الاعلى. تطلب من انسان. رح لشخص معين تقول له انا محتاج فلوس مثلا - [00:10:46](#)

او محتاج ان حد يساعدك في حاجة او حد يحميك من حاجة معينة فانت بتعتقد اول حاجة ان انا ضعيف. محتاج مساعدة ان انا فقير محتاج ان حد يعطيني وان الشخص اللي انا بسأله ده ان هو قادر على اجابة السؤال - [00:11:05](#)

ده معنى السؤال معنى ان انت رايح تسأل فلان معناها ان انت عارف ان هو عنده الاجابة. يقدر ان هو ينفذ الاجابة دي. يقدر ان هو يعطيك ده فده معنى مهم - [00:11:25](#)

فمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة يعني الدعاء هو العبودية هو الانكسار. هو فيه ان انت بتعترف ان انا عبد ان انا فقير - [00:11:37](#)

ان انا محتاج ان انا من غير ربنا سبحانه وتعالى ولا حاجة ان انا محتاج ان ربنا سبحانه وتعالى يصرف عني الشر ان انا محتاج ان ربنا سبحانه وتعالى يصرف عني الشيطان - [00:11:50](#)

ان انا لو انا على نفسي كده مش هقدر ومعترف في معنى الدعاء ده ان ربنا سبحانه وتعالى سميع وان ربنا سبحانه وتعالى قريب وان ربنا سبحانه وتعالى مجيب وان ربنا سبحانه وتعالى قادر. فده معنى معنى الدعاء هو العبادة. فيه افتقار للانسان. اعتراف الانسان ان هو عبد - [00:12:02](#)

وان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيه قدير. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيه اكرم على الله من الدعاء يعني سبحانه الله ان ممكن انسان لما تسأله تطلب منه طلبات - [00:12:23](#)

يبقى ده ثقيلة عليه قوي لكن ربنا سبحانه وتعالى كريم واکرم شيه على الله سبحانه وتعالى ان انت تدعي يعني الناس اللي عندها زهد في الدعاء ما بيدعيش ربنا سبحانه وتعالى يحب ان انت تسأله يحب ان انت تفتقر اليه. يحب ان انت تتذلل اليه سبحانه وتعالى. فقال صلى الله عليه وسلم ليس شيه اكرم على - [00:12:39](#)

من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم انه من لم يسأل الله يغضب عليه طب ليه يعني ليه ان اللي ما بيدعيش ربنا سبحانه وتعالى انه من لم يسأل الله يغضب عليه؟ هو انت ما بتسألش ليه - [00:12:59](#)

ما بتدعيش ليه؟ اما ان انت شاكك في قدرة ربنا او معتمد على نفسك معتمد على الاسباب بتاعتك او ان انت شايف ان انت مش

محتاج ان انا ان انا غني العبد فقير الله سبحانه وتعالى فمممكن يكون هو مستكبر ان الذين يستكبرون عن عباده - [00:13:14](#)
ولذلك قال الشاعر في المعنى ده لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل
يغضب. الله يغضب ان تركت سؤاله - [00:13:31](#)

وبني ادم الانسان حين يسأله حين يسأل يغضبه. ولذلك كل دعوة الانسان بيدعي بها الله سبحانه وتعالى يقبل هذه الدعوة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله - [00:13:47](#)
بها احدى سلاسل. اما ان تعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة. واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. فقالوا يا رسول الله
فلنكثر يعني بقى ما دام الموضوع كده كل الدعوات مستجابة قال الله اكثر. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي كريم -

[00:14:07](#)

يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:14:28](#)